درجات السلم الموازي

الليل

لما حودع المدينة اتخض من وهج الحكاوي

ناس المدينة مسنبهين، مابينعسوش

والهم عالق في الرقب.

الليل

معادتوش يلقى صاحي في حضرته

إزاي بشر من عهد فايت ينهدوا

ولسه بردو سهرانين والدمع ممدود للركب؟

فجأة، تتبخر الدنيا سحايب تتْسِحِب بشويش

من جيب ولد

كان واعد اصحابه إنه ميغنيش

الوقت داس إصراره إنه يعيش

أصبح ضعيف الوعد بيخاف الخطى

أصبح يخاف

- مستعجلة ليه الخطاوي ع الضفاف

قبل أما أرد الطرف عن "بلد الغريب"؟

- مَشَّت دراعها سِتِّي ع الكِتف المَنمِّل

فَرَدِتْلي لوح الحلم داب الحمل واتْرَد النَّفَسْ

سَلِّمْتْ لسنيني القديمة قبل تدوير الحيطان

وضربت روحي مرتين في الحيط

إن ألمس الأرض أم ريحة تطمنك؛ ما أقدرش

إن أمنع الزمن إنه ينفد بالقدر، ما أمنعش

غنتلها:

- يا ساندة ع الحَجَر طولك، ومكتفة إيدينك بصبرك

بطش الخلايق توهك، وسَتَّف همه على صدرك

مُرة، وشريدة – ياعيني–

منحاطة بالتوابيت، والموت عزيز عنها

واخد زروعها الخُضر، رافض ينول منها

دايرة، بتمشي، وترجع

زي اللي قال "يا ابوي" وملقيش السند

هَمَسِتْ في ودني بفلسفة:

– مديونة ليك بهوجة الصرخة

صوتك، أول محاولة لرد روحي مـ الغياهب والشرود

مديونة ليك بتصورك عني، وتصوري عنك

أنا كلي خوف منك، لتكون نويت ماتعود

يا مَيِّت الغفلة، مقتول على يد القصايد والعيدان

مقتول والكل شاهد ع الميدان

يا "تارك الأثر" المنقرش بالصمود والاعتصام

مديونة ليك، والصبر مايسدش عليك.

ليلك الوحداني ممسوس فلسفة

وخيطانه بتطول البعيد المستحيل

- بتسيبه ليه ينخب مناطق هشة دوبها الزمن؟

ويجيب بواقي ورد ممصوص م الحنين

"حمزاوي" ساب الأرض خضرا روح وطين

وسألني بعنيه البريئة "إنتي مين"؟

- رديت وروحي بلون عنيه اتلونت:

" سلمتلك - سلمتلك - سلمتلك"

❋ ❋ ❋